

نهر العطره

يا عطره
قد جئت يحملي حنين الذكريات الغابره
انا في الطريق
اكاد ادفع للامام محركات القاطره
وارى شعاع النور عند المنحنى .. ينساب
يلمع كالسيوف الظافره
اشتتم من خلف المداخن
من هدير الموج تحت القنطره
عطر الكفاح .. سحابة زرقاء تزحف كالغيوم الماطره
يا عطره : عشرون من عمر النضال وكنت اول مجزره
ولكم غسلت على ضفاف النهر
خيط الزئبق الفضي الاف الجراح الغائره

في ثورة التحرير
من اجل المصير
وقد تساقط في الصراع جبابره
يا صرخة السودان في وثباته المتحررة
يا ملتقى الالاف .. في الورش المليئة بالدخان
يثور في ابوابها كالغيمة المتناثرة
في حلقة الاكواخ .. خلف حظيرة الاسلاك
في جدرانها المتجاوره
من خلف عشرات السنين يسوقني الماضي
ورجع الذاكره
ذكرى كفاحك في السنين الجائره
حتى القباب المستديرة كالعيون الحائره
ذكرى كفاح عاطره
يا عطبره
يا ارض ميلادي .. ربيع طفولتي في القرية المخضوضه
ذكر الصبايا في رمال الشط
في ضوء الليالي المقمره

سعف النخيل الاخضر الريان يرقص في ضفاف العطره
يا عطبره

انا مذ ولدت صبيحة الحرب الخئون الغادره
وتفتحت عيناى في فجر الكفاح على الجيوش الفاجره

وفطمت في مهدي على صوت الرصاص
من الدماء الثائره

دقات قلبي كالرياح الهادره
كالصخرة المتحجره

عطشى ثور مزمجره

اقسمت باسمك يا بلادي

باسم الاف الضحايا في المدائن والقرى

باسم الملايين الحبيسة في السجون المقفره

اقسمت باسم الطيبين وباسم نهر العطره

لا .. لن تكونى في نضال الشعب

أول مقبره .

مايو ١٩٥٩